

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَكَرَهُ ابْنُ مَنَظُورٍ وَالزَّمَخْشَرِيُّ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : صَبَّ ذُؤَالَةً
عَلَى غَنَمٍ فُلَانٍ إِذَا عَاثَ فِيهَا . وَصَبَّ الْإِخْلُ عَلَيْهِمْ سَوْطَ عَذَابٍ إِذَا
عَذَّبَهُمْ . وَكَذَا صَبَّ الْإِخْلُ عَلَيْهِ صَاعِقَةً . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا : ضَرَبَهُ
مَاءٌ مَاءً فَصَبَّاءٌ مُنْذَوْنٌ أَيْ فَدُونٌ ذَلِكَ وَمَاءٌ فَصَاعِدًا أَيْ مَا فَوْقَ
ذَلِكَ . وَقِيلَ صَبَّاءٌ مَثَلُ صَاعِدًا . يُقَالُ : صُبَّ عَلَيْهِ الْبَلَاءُ مِنْ صَبَّ
أَيْ مِنْ فَوْقَ كَذَا فِي الْأَسَاسِ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : ضَرَبَهُ
ضَرْبًا صَبَّاءً وَحَدَّرًا إِذَا ضَرَبَهُ بِحَدِّ السَّيْفِ . وَمِنَ الْمَجَازِ أَيْضًا :
انْصَبَّتِ الْحَيَّةُ عَلَى الْمَلْدُوغِ إِذَا ارْتَفَعَتْ فَانْصَبَّتْ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقَ . وَهُوَ يَصَبُّ
إِلَى الْخَيْرِ . وَصَبَّ دِرْعَهُ : لَبِسَهَا . وَانْصَبَّ الْبَازِي عَلَى الصَّيْدِ .
وَتَحَسَّسَ صُيَابَاتِ الْكَرَى . كُلُّ ذَلِكَ فِي الْأَسَاسِ وَبَعْضُهُ فِي لِسَانِ
الْعَرَبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي حَدِيثِ الصَّلَاةِ : لَمْ يَصُبَّ رَأْسَهُ أَيْ يُمْلَأُ
إِلَى أَسْفَلِ . وَفِي حَدِيثِ أُسَامَةَ : فَجَعَلَ يَرْفَعُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ
يَصُبُّهَا عَلَى أَعْرَفِ أُنْزَلَهُ يَدْعُو لِي . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ عَنْ أَبِي
عُبَيْدَةَ : وَقَدْ يَكُونُ الصَّبُّ جَمْعَ صَبُوبٍ أَوْ صَابٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ
غَيْرُهُ : لَا يَكُونُ صَبُّ جَمْعًا لَصَابٍ أَوْ صَبُوبٍ إِنْ مَجُمِعَ صَابٍ أَوْ
صَبُوبٍ صَبُّ كَمَا يُقَالُ : شَاةٌ عَرُورٌ وَعَزُورٌ وَجَدُودٌ وَجُدُودٌ . وَفِيهِ
أَيْضًا فِي حَدِيثِ بَرِيرَةَ إِنْ أَحَبَّ أَهْلُكَ أَنْ أَصُبَّ لَهُمْ ثَمَنَكَ
صَبَّةً وَاحِدَةً أَيْ دَفْعَةً وَاحِدَةً مِنْ صَبِّ الْمَاءِ يَصُبُّهُ صَبَّاءً إِذَا
أَفْرَغَهُ . حِينَ مَاتَ : كُنْتُ عَلَى الْكَافِرِينَ عَذَابًا صَبَّاءً . هُوَ مَصْدَرٌ
بِمَعْنَى الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ . وَمَاءٌ صَبُّ كَقَوْلِكَ : مَاءٌ سَكَبٌ وَمَاءٌ
غَوْرٌ . قَالَ دُكَيْنٌ بَنُ رَجَاءٍ :

" تَنْصَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءٍ صَبٍّ .

" مِثْلُ الْكُحَيْلِ أَوْ عَقِيدِ الرَّبِّ الْكُحَيْلُ : هُوَ النَّفْطُ السَّذِي

يُطْلَى بِهِ الْإِبِلُ الْجَرَبِيُّ . وَفِيهِ فِي الْحَدِيثِ أَنْزَلَهُ ذَكَرَ فِتْنًا فَقَالَ :
لَتَعُودُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ صَبَّاءَ يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ . وَالْأَسَاوِدُ
: الْحَيَّاتُ . وَقَوْلُهُ : صَبَّاءٌ . قَالَ الزُّهْرِيُّ وَهُوَ رَاوِي الْحَدِيثِ هُوَ
الصَّبُّ قَالَ : وَالْحَيَّةُ إِذَا أَرَادَ النَّهْسَ ارْتَفَعَ ثُمَّ صَبَّ عَلَى

الْمَلْدُوعِ وَيُرْوَى صُبِّيَّ بِيَوْزَنْ حُبْلَى . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : قَوْلُهُ أَسَاوِدَ
 صُبِّيًّا جَمْعُ صَبِيْبٍ وَصَبِيْبٍ فَحَذَفُوا حَرَكَتَ الْبَاءِ الْأُولَى وَأَدْغَمُوهَا فِي
 الْبَاءِ الثَّانِيَةِ فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالُوا رَجُلٌ صَبٌّ وَالْأَصْلُ صَبِيْبٌ فَأَسْقَطُوا
 حَرَكَتَ الْبَاءِ وَأَدْغَمُوهَا فَقِيلَ صَبٌّ كَمَا قَالَ . قَالَهُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ
 قَالَ : وَهَذَا هُوَ الْقَوْلُ فِي تَفْسِيرِ الْحَدِيثِ وَقَدْ قَالَهُ الزُّهْرِيُّ
 وَصَحَّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ وَابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَعَلَايَهُ الْعَمَلُ . وَرُوِيَ عَنْ
 ثَعْلَبٍ فِي كِتَابِ الْفَخْرِ فَقَالَ : سَأَلَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ قَوْلِهِ : أَسَاوِدَ
 صُبِّيًّا فَحَدَّثَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَسَاوِدَ يُرِيدُ بِهِ
 جَمَاعَاتِ سَوَادٍ وَأَسْوَدَةٍ وَأَسَاوِدَ . وَصُبِّيًّا : يَنْصَبُّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ
 بِالْقَتْلِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ صَبَا يَصْبُو إِذَا مَالَ إِلَى الدُّنْيَا كَمَا يُقَالُ
 : غَازٍ وَغُزًّا . أَرَادَ لَتَعْوُدُنَّ فِيهَا أَسَاوِدَ أَيَّ جَمَاعَاتٍ مُخْتَلِفِينَ
 وَطَوَائِفَ مُتَنَابِذِينَ صَابِئِينَ إِلَى الْفِتْنَةِ مَائِلِينَ إِلَى الدُّنْيَا
 وَزُخْرِ فِيهَا . قَالَ : وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى عَنْهُ . وَكَانَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ :
 أَصْلُهُ صَبِيْءٌ عَلَى فَعَلٍ بِالْهَمْزِ مِثْلُ صَابِئٍ . مِنْ صَبِيْءٍ عَلَيْهِ إِذَا دَرَأَ
 عَلَيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُهُ ثُمَّ خَفَّفَ هَمْزَهُ وَنَوَّنَ فَقِيلَ صُبِّيٌّ بِيَوْزَنْ
 غَزِيٌّ هَذَا نَصُّ لِسَانِ الْعَرَبِ . وَقَدْ أُغْفِلَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ ﷺ تَعَالَى عَنْ
 ذَلِكَ كُلِّهِ مَعَ كَثْرَةِ تَبَجُّجِ حَقَائِقِهِ فِي أَكْثَرِ الْمَوَادِّ . وَعَبِيدُ
 الرَّحْمَنِ بْنُ صُبَابٍ كَغُرَابٍ : تَابِعِيٌّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .